

## كاظم السماوي شاعر عربي إنسان، دافع عن المضطهدين في كل الأوطان

### لاسيما عن الكورد و كوردستان

بندر علي اكبر شاكه

جامعة گهرميان / كلية اللغات والعلوم الإنسانية

[dr.bandaraliakbar@yahoo.com](mailto:dr.bandaraliakbar@yahoo.com)

#### ملخص البحث :

كاظم السماوي الشاعر العربي الإنسان دراسة، يسعى فيه الباحث الى تقديم أمثلة، وصور، ولوحات حية، من الشعرا الذي تضمنته دواوينه التي نظمها ابتداء، من أربعينات القرن العشرين، الى نهاية العقد الأول، من القرن الحادي والعشرين، والتي جمعها في (الأعمال الشعرية ١٩٥٠-١٩٩٣ م)، وفي ديوانه (كوردستان وردة النار... وردة الحلم)، وحياته الحافلة بالمآسي والعذاب والسجن والتشرد بين المنافي والبلدان طوال خمسين عاما—تشهد وتثبت، بوضوح وجلاء، إنسانية هذا الشاعر الذي عاش في حقبة من الزمن، وفي مكان من الأرض، لا يسمح لمثل هذه الأفكار أن تعيش، أو تنمو، أو تزدهر، لكن شاعرنا الإنسان تحدى كل الظروف والعقبات والصعوبات. وحمل إنسانيته معه أينما رحل وذهب وحل، وصاغها شعرا، دفاعا عن كل الأوطان المغتصبة أو المحتلة، وغناء ونشيدا، لكل الشعوب المضطهدة المقهورة المستغلة... وللوصول الى الهدف الذي يسعى الباحث الى تحقيقه، رأينا أن ندرس الشاعر وشعره من زوايا مختلفة، ففي البدء نبين الأسباب التي دعا الباحث الى اختيار (كاظم السماوي) موضوعا للدراسة، ويجد القارئ هذه الأسباب في (المقدمة)، ثم ينتقل الى الحديث عن (الشاعر وحياته) الحافلة بالأحداث المؤلمة والصعبة بصورة موجزة، يليه الحديث عن إيمانه والتزامه بالفكر الإنساني) الذي آمن به، بعده يأتي دور موقف الشاعر و(دفاعه عن الأوطان المحتلة والمغتصبة) بصورة عامة، ومن ثم (فلسطين وشعبها المشرد)، و(كوردستان وشعبها المقسم) بين الجيران، بصورة خاصة.

#### المقدمة :

قرأت الكثير عن الشعر وأغراضه، و عن الشعراء و أفكارهم ومواقفهم من القضايا التي عاصروها، أثناء دراستي في المراحل المختلفة، وممارستي لمهنة التدريس، وكتابتي لرسالة الماجستير، واطروحتي للدكتوراه، ثم للبحوث والدراسات، لكنني لم أر شاعراً التزم التزاماً جدياً ودقيقاً ومستمراً، بفكره ومبادئه الإنسانية، مثل الشاعر العربي العراقي كاظم السماوي، شاباً ورجلاً وكهلاً، الى يوم وفاته.

تعرفت عليه أثناء الحفل الذي أقيم له في السليمانية/ كوردستان العراق، في نهاية القرن العشرين، وقد ترك الزمن أثراً على تقاسيم وجهه، وشعر رأسه، وانتصاب قامته، وشكل مشيته، لكن الإبتسامة والهدوء والإتزان و حلاوة المنطق والكلام، لم تفارقه أبداً.

بعد حصول الباحث على ( الأعمال الشعرية التي تتضمن دواوينه، وعلى ديوانه: كوردستان وردة النار.. وردة الحلم، وقراءتهما، ظل الأمل يراوده في كتابة بحث، عن هذا الشاعر الإنسان الذي تخلى عن منصبه، ووظيفته المؤثرة والمهمة في الدولة والمجتمع، وعن كل امتيازاتها، عندما خير بينها، وبين التخلي عن مبادئه وفكره الإنساني، في الدفاع عن المظلومين والمضطهدين، فتعرض للسجن والإعتقال والنفي، فترك بلاده، ليعيش في المنافي وبلاد الغربية، وهو في ريعان شبابه، حاملاً قلمه وفكره وشعره، ليغني بكل ألم وأنين، لجميع المضطهدين، في شتى البلدان، وينتصر لكل الأوطان المحتلة والمغتصبة.. وحل الوقت المواتي، لقراءة الأعمال الشعرية له مرة أخرى، فضلا عن ديوانه (كوردستان وردة النار.. وردة الحلم) قصيدة فقصيدة، وبيتاً بيتاً، لكتابة هذا البحث عنه .

### نبذة مختصرة عن حياة الشاعر في الوطن والمنافي:

ولد كاظم السماوي في مدينة السماوة الواقعة، على ضفاف نهر الفرات جنوبي العراق، في العام (١٩١٩م). سرعان ما جذبته الصحافة والإعلام، ليخوض في غمارها، ويسير في دروبها الشائكة الطويلة، فينتقل الى بغداد، ويمارس السياسة، بشكل سري أيام الحكم الملكي ضمن الخلايا الحزبية، والجمعيات الخفية التي كانت تدار، من قبل الأحزاب المعارضة للنظام الملكي في العراق، قبل التغيير في العام (١٩٥٨م)، وأدت نشاطاته تلك الى اسقاط الجنسية العراقية عنه، في العام (١٩٥٤م)، فيغادر العراق، ليعيش في المنفى (بودابست- هنغاريا) لعدة سنوات، وبعد زوال الحكم الملكي في (١٤ تموز\١٩٥٨م) أعيدت اليه الجنسية العراقية، وعين مديراً عاماً للإذاعة والتلفزيون، للجمهورية العراقية، وأصدر جريدة باسم (الإنسانية)، استمرت في الصدور لبضع سنوات، ثم صدر الأمر بإغلاقها، ولصاحبها السجن.. " لتعاطفه مع القضية الكوردية في بداية إندلاع الحركة التحررية الكوردية في العام ١٩٦١م "لرده على عبدالكريم قاسم رئيس وزراء الحكومة العراقية آنذاك، حينما قال: الأبطال يصنعون التاريخ. بقوله الجريء والشجاع، في جريدته الإنسانية، بمانشيتته الشهير: إذن فليسقط التاريخ"، فأجبر على مغادرة العراق، في العام (١٩٦٤م)، بعد انقلاب (٨ شباط\١٩٦٣م)، وإطلاق سراحه من السجن متوجهاً، الى ألمانيا الديمقراطية، ليعيش فيها منفياً للمرة الثانية، حتى العام (١٩٧٣م)، حين غادرها الى حضن الوطن (العراق) على أثر إعلان (الجبهة الوطنية التقدمية)، بين البعثيين أصحاب السلطة آنذاك في العراق، وبين الشيوعيين المعارضين لتلك السلطة، لكن الأمور لم تجر، كما تشتت السفن، فغادر العراق إلى الصين، في العالم (١٩٧٧م)، ثم الى (بيروت- لبنان)، وعاش فيها حتى العام (١٩٨٢م)، وبعدها الى (دمشق-سوريا) ليستقر فيها، حتى العام (١٩٨٤م)، ثم انتقل الى (قبرص)، ومكث فيها حتى العام (١٩٩٣م). وبعد اغتيال ابنه (نصير) في (بكين)، ودفن جثمانه في دمشق، رجع الى دمشق، وظل فيها حتى العام (١٩٩٦م)، حيث توفيت زوجته، فترك سوريا وذكرياته فيها، الى (السويد) لاجئاً سياسياً، ويستقر في استوكهولم العاصمة، أملاً في يوم الخلاص، والعودة الى الوطن الأم الذي طالما تحمل الظلم والأذى، والفرق والغربة، من اجل أن يعود إليه، لقد تحقق حلمه في جزء منه وليس كله، فعاد كاظم السماوي الى كوردستان- العراق، في العام (١٩٩٧م)، بعد الإنتفاضة، وعاش في السليمانية لسنوات معزلاً مكرماً حراً، بين اهله ورفاقه ومحبيه، و حظي بحفاوة بالغة من الشعب الكوردي، ومثقفيه وأدبائه وصحفييه... وكتب مذكراته في صحيفة الإتحاد الكوردستانية، ثم غادرها، ليعود الى منفاه في السويد، ليقتضي ما بقي، من عمره في عاصمتها (استوكهولم) وحيدا مع ذكرياته، حتى وافاه الأجل، في يوم الاثنين (١٥/أذار\٢٠١٠م)، بعد خمسين عاماً من الغربة، والتنقل والترحال، في بلدان المشرق والمغرب، ويعود جثمانه، الى كوردستان التي أحبها، ليدفن في مدينة السليمانية، مقبرة الشهداء، بناء على وصيته...

### ٣- إيمانه والتزامه بالفكر الإنساني الذي آمن به :

"اعتنق كاظم السماوي الماركسية كفكر إنساني، ومنهج علمي متجدد، وليست كإيدولوجيا سياسية، ساهمت في صناعة الطغاة والجلاديين ط"<sup>٥</sup>.

ومن هذا المبدأ والمنطق، تراه في موقفه وممارساته اليومية التي انعكست، في قصائده و دوواوينه المتعدده - مؤيداً ومدافعاً صلباً، وبكل قوة واستمرار، عن إنتفاضات الشعوب المضطهدة والمظلومة والفقيرة، ففي ديوانه الأول (أغاني القافلة) التي نشرها في العام (١٩٥١م)، وقدم له الكاتب (محمد شرارة) بقوله: ((أرأيت الزوبعة كيف تنطلق؟ والعاصفة كيف تندفع؟ أوالبركان كيف يتنفس؟ أوالغابة كيف تشتعل؟ إذا رأيت كل هذا ... وحاولت أن تتركب من كل ذلك كأننا حياً... وجدت أمامك هذا الشاعر الذي يسكب روحه في (أغاني القافلة)، ويذيب حياته في حدائها وأبياتها))<sup>٦</sup>. في القصيدة الأولى (وراء الجدار) يقول<sup>٧</sup>:

عبيد  
ولكن

هنا نحن هنا في الأرض ديدان و أوحال

همج، غوغاء، لاحال ولا مال

هنا نحن على الأهوال زلز

رعاع من بين الاكواخ، فلاحون، عمال

وهم هموارثو الأيجاد ماصالوا وماجالوا!!

هنا نحن أعاصير، وبركان ، وزلزال

ويصف حال الطبقات الفقيرة المضطهدة عند الشعوب، من قبل الطبقة الرأسمالية التي تنظر اليها نظرة استهجان وتحقير واذلال : ديدان، رعاع، فلاحون، عمال، عبيد، همج، غوغاء، لا حول لهم ولا قوة، يعيشون في الأوحال والاكواخ، لامال لديهم، ولا كرامه لهم، إلا أن الشاعر الإنسان المؤمن بانتصار الشعوب المضطهدة، والطبقات المظلومة، يرد عليهم، بكل ثقة وإيمان وقوة : حينما تأتي ساعة الجسم، سينتفض هؤلاء على الواقع المؤلم هذا ، ويقبلون المعادلة لصالحهم، فهم كالأعاصير الجارفة، والبراكين المحرقة، والزلازل المدمرة .. في وجه الطغاة المستغلين، وزخات مطر، وقطرات ندى، وبعث روح، ونشوة في الأجساد الذابطة، والنفوس المنهكة البائسة. القافلة (قافلة الفقراء التعساء) تسير، رغم كل الخسائر، وسقوط الأفراد، وضياع المتاع، وهيمنة اليأس في القلوب، إذ يختتم قصيدته بقوله :

هنا نحن وراء "القضب السوداء" أنصال

هنا نحن على ((الأرجوحة الحمراء)) أبطال

هنا نحن هنا في ((ظلمات اليأس)) آمال

هنا نحن ولن يلوي عنان الركب صوأل

فهم أصحاب إرادة وفكر وإيمان، لا يربعهم أقصاص السجون المظلمة، ولا المشانق المنصوبة، ولا السياط المرفوعة في وجوههم، يحدوهم الأمل بالنصر، إذ يجعلون من القضبان السود للسجون رماحاً وسهاماً وسكاكين، ومن الرجال على المشانق

أبطالاً، ومن دياجير اليأس آمالاً، بالنصر المؤزر، وليس في استطاعة المعتدي المستبد حرف القافلة، عن مسارها، ويدعو بأعلى صوته في قصيدته (العاصفة) الى الانتفاضة، وتطهير الأرض والمجتمع من الظلم والفساد<sup>١٠</sup>:

وطهري غدنا من أمسها فعلى أشلائه سنشيد "العالم الأرحباً"

وبناء عالم ، يتسع الجميع، يسوده المساواة والعدل واحترام الإنسان لإنسانيته، وليس لعرقه أو دينه أو جنسه أو مذهبه.

في قصيدته (كوريا الحمراء)، يرسم صورة إنسانية مؤلمة، لضحية حرب استعمارية، لم تبق ولم تذر شيئاً على طبيعته:

طفل رضيع لصيق بصدر أمه، أكلته نار الحرب، وتركت بقاياها على جنبات الطريق<sup>١١</sup>:

هناك على جنبات الطريق

بقايا هشيم رضيع لصيق

بصدر تضرم فيه اللهب

ظلال حبيب يضم الحبيب

تسمر فوق التراب الخضيب

وفوق كل هذا يحلم الشاعر الإنسان في قصيدة (أغنية السلام)، بعالم خال من الحروب والاضطهاد العرقي والجنسي والاستغلال الطبقي، ليقول<sup>١٢</sup>:

فلا يد للبغي تعلويدا أو يجتوي أبيضها الأسود

أكدوبة (العرق) الذي مجدا شقت من الوحل لها موندا

عالم لا ظلم ولا بغي فيه، يعيش الأبيض في كنف الأسود، لاعنصرية ولا تطهير عرقي فيه، لاسيادة لعرق على آخر في ظله.

وفي قصيدته (الزنجي)، يحتج على المعاملة القاسية التي يتعرض لها الزنوج السود، على أيدي البيض "والنظرة الشراء والبصقة الحمقى" التي توجه اليهم، حيث يقول على لسان الزنجي<sup>١٣</sup>:

ولكني أريد اليوم أن أحيا بلا قيد ولا نكر

وهبني كنت زنجياً فلي شأني ولي قدرتي

وفي ملحمة الشعرية ( الحرب والسلام)، التي قدم لها الدكتور جورج حنا بقوله: ((الشعر تعبير عن نفسية الشاعر ومشاعره، يستمدّها من واقع الحياة... لبلوغ غاية يرمي إليها، وهي سعادة الانسانية وخلصها وتثقيفها وتوجيهها...))<sup>١٤</sup>، نراه يرسم لوحة تعبيرية مليئة، بصور محزنة مؤلمة، تنبعث منها رائحة الدم والدخان والأشلاء المحترقة، والدمار والخراب، وتبعث في قلوب البشر روح الكراهية والحقد، على مشعلي الحروب ودعاتها، وروح الصمود والتصدي عند الشعوب المغلوبة على أمرها، فهو يقول<sup>١٥</sup>:

مازال يعلق بالحراب

دم يسيل، وليس ينضب، بأنسياب

يظل يهدر، ثم يهدر، بأصطخاب

وتظل أمواج تسيل، وليس تنضب

من دموع، من دماء، من لهيب

ذابت بها مزق الجفون أو القلوب

و بعد تصوير واقعي دقيق لساحات المعارك، والموتى والجرحى، والخراب والدمار، في المدن و القرى، وصراخ  
الأمهات الثكالى، وأختناق الأطفال الرضع، تحت أنقاض الجدران المهدمة، وعلى قارعة الطرقات التي حرثتها القنابل  
المنفجرة التي أحالت بسماوات الأطفال، الى صراخ غارت، وأنطفأت بدم الشباب، ومزقت أثناء الأمهات، لتمتزج بدم الرضع  
من الأطفال، وسحقت عظام الشيوخ والعجائز، وثرمت لحوم أحفادهم في أحضانهم... وبعد أن تهدأ العاصفة، ويهدأ البركان،  
وتغيب الطوفان، وتعود الحشود الى ديارها، يعبر عن هذا المشهد بهذه الصورة:<sup>14</sup>

وبكل درب قلب والهة تولول هل يعود؟

أولا يعود؟ أخ و زوج، أوحبيب، والحشود

تجر سيقان الهزال من القتال

أو العيون المرمضات من الكلال

وتظل ما بين الحشود

ولهى تغمغم هل يعود؟

ويزمجر الصوت البعيد

من الفناء عبر الوجود...

لا لن يعود، ولن يعود...

وبعد أن تضع الحرب أوزارها، تزدهم أروسة الشوارع والساحات ومقاعد الحدائق، بالعاطين عن العمل<sup>15</sup>:

هم هؤلاء العاطلون على الرصيف

الزاحفون الباحثون عن الرغيف

ألقي بهم سفاكو الدماء، وقطاع الطرق من اللصوص، من القراصنة الذئاب، جلادي الشعوب الشاربين دماءها، المشعلين لظى  
الحروب - هؤلاء الذين تحولوا الى وقود لديمومة ماكنه الحرب، وحينما حقق تجار الحروب ماكانو يبغون، ويهدفون إليه،  
استغنوا عن خدمات الذين ظلوا على قيد الحياة. إذن ماذا يفعل هؤلاء، وماذا تفعل الشعوب المغلوبة على أمرها، ضد جلادي  
الشعوب ومصاصي دمانها؟ يقول السماوي<sup>16</sup>:

وقد تعانقت الشعوب

فأي درب يسلكون؟

وقد تشابكت الأكف

فأي كف يقطعون؟

عزم إلى غدها المنوة بالمحبة والسلام

وقد تعانقت الشعوب ومزقت حجب الظلام

فالتتجد الشعوب التواقفة، للحرية والسلام، والعدل والمساواة، ولتترسخ الإخاء بين البيض والسود، بين الفقراء والأغنياء،  
بين صاحب العمل والعمال، بين المالك والفلاح، بين الحاكم والمحكوم، من أجل ألا تعود نيران الحروب، فتأكل الأخضر و

اللباس، من نتاج كد الشعوب<sup>١٧</sup>، وبعد عرض السماوي للوحات الحرب، وصورها المؤلة المفؤة، في الشرق والغرب والشمال و الجنوب، يعود الى إيمانه المطلق بقوة الشعوب، وإرادتها التي لا تلىن، في سعيها لنيل حقها وحريرتها، و الوصول الى تحقيق أهدافها المشروعة، فيقول<sup>١٨</sup> :

... وؤداً سينتفض العبيدُ

ويهلّ للفجر الجديد

سناً تدك به السجون أو المعاقل... والحديد

يذوب في اللمب المبيد

... ..

وترف أؤنؤة السلام

وتؤور أشباح الظلام

لكنه لم ينس، في خاتمة الملؤة هذه، أن يحذر الشعوب وحماتها، من عودة الحرب والعبودية والإستؤلال والاستؤداد:

نحن الرماد ؤداً، إذا اندلؤ الضرام

نحن الفناء، أو الدماء، أو الرميم، أو العظام

ما لم تشد يداً تناشد بالتؤحرر والسلام

وفي ديوانه (إلى الأمام..أبدأ) الذي قدم له الدكتور ؤورؤ حنا بقوله: ((الشؤر فن، ومثل سائر الفنون، يجب أن يكون في ؤدمة الحياة)) - وضع السماوي شعره في ؤدمة الناس، وإنارة الطرؤق الذي يسلكونه، والتؤبير عن آمالهم، وتحقيق أحلامهم، ووسيلة لإيقاظهم، من النوم والاستؤلام المرالذي كانوا يعيشون فيه. ففي قصيدة ( بلادي ) يقول كاظم السماوي<sup>١٩</sup> :

ولكنها مؤئل الصاعدين

ستطلع رؤم الديقجي الفؤا

فهو يصور الوؤع المأساوي الذي يعيش، في ظله، أبناء بلده، في خمسينات القرن العشرين، لكنه لم ييبأس من بزوغ فجر الحرية، عاجلاً أم آؤلاً.

وفي قصيدة (ديان بيان فو)، معركة القلعة العسكرية الفرنسية، في قلب فيتنام، والتي استؤاع الثوار من اسقاطها، تؤد السماوي يتضامن مع الشعب الفيتنامي، رؤم بعد المسافة، بينه وبين الفيتناميين، إذ يقول<sup>٢٠</sup>:

إن ضاق الأفق به رؤبا

شق الأغوار له دربا

ويناصر الشعب العراقي، ويقف معه ضد العدو المحتل لأرضه، كما يقف مع الفقراء والعمال الكاؤين من أبناء شعبه، في الوؤط وجنوب العراق، في قصيدة (الموت و الخبز)<sup>٢١</sup> :

الدرب... والعربيات والركب الشريد...

وظل ((دحام))<sup>٢٢</sup>، يهوم من بعيد...

ويختفي خلف القلاع... ويختفي خلف القلاع

وتدور بي دوامة سوداء، والدم... والصديد

ونواح تكلى... والحديد

ويرسم بقلمه، في قصيدة (الساري) الصورالتي يتراءى، للسجين في زنزانة الطغاة، حينما يستذكر أيامه وأحلامه وآماله، وهو خارج جدران السجن، ثم يفيق على صليل الأبواب الحديدية، والأقفاص التي تحتجز وراءها تلك القلوب، والعيون في الظلمة الداجية<sup>٢٣</sup>:

كزاوية في حنايا السجون

تبلد فيها السنون

وتلك القلوب وتلك العيون

تكسد في الظلمة الداجية

\* \* \* \*

وفي كوة في الجدار

سيدقق نور و نار

ويشرق فجر جديد

إذن الشاعر يؤمن إيماناً مطلقاً أن الغد المليء بالنور، لآب آت، ومصدره عذابات السجون والتعذيب، والآهات المنطلقة من صدور المعذبين فيها<sup>٢٤</sup>:

غدا يشهق الليل عن فجره ويفصح عن مجتلى سره

وفي قصيدة (السلول المضرب)، يقول ويؤكد على أن حلم الفقراء والكادحين، بل الشعوب المضطهدة، بيزوغ الفجر المبدد للظلام، سيتحقق لا محالة<sup>٢٥</sup>:

حلم الشعوب، وأن ينداح عن غيبش

للفجر، يجلسنا الطائر الفرد

وفي قصيدته التي سماها (مرثية"الرصافي")، استلهم صور أبياتها، من إيمانه بحتمية الدفاع عن الشعوب التي تمص

دماؤه، من قبل الحكام وأعوانهم المستغلين، لكدح الفقراء والمساكين<sup>٢٦</sup>:

وما همهم شعب بأن دماءه تمص ويطوى فوق أعظمه الجلد

وأن هنا كوخاً يلم حصيره جيعاً كأن في الأرض لم يولدوا بعد

وفي قصيدته (بيروت ١٩٥٤) التي صور فيها آثار الحرب الأهلية المدمرة، والمزهوة للأرواح البريئة، بفعل الإستقطاب

الديني، والطائفي، والعنصري المقيت الذي لا يؤمن به الشاعر، ورأى أن الحل لتلك المأساة يكمن في نبذ الفكر الطائفي،





أنا إن خسرت العمر

لم أخسر خطاي

لم أعط بابا للدخول الى دمي

حاصرت منتفضاً حصاري

فهو ثابت الخطى، رابط الجأش، لم يهن، ولم يياس، ولم يعط فرصة لمناوئيه، كي يلووا ذراعه، أو يكسروا إرادته، ويغيروا فكره الإنسانى الأممي، يقول<sup>٣٣</sup>:

عرف الدرب خطوه بين من ضل أو عثر

شامخ الرأس ما أنحنى ثابت الخطو ما أنكسر

فعلى الرغم من انه أجبر على ترك وطنه العراق، وتعرض للسجن فيه، تراه ينضم الى جنب الشعب العراقي، وهو يحاصر اقتصادياً وإنسانياً، ويهاجم بالاسلح الفتاك، من قبل التحالف الدولي في العام (١٩٩١م)، فيقول في قصيدته (يعراق)<sup>٣٣</sup>:

يا التتر الأبعدون

يا التتر الأقربون

لتقتلوا الأطفال، والنخيل، والأنهار

لتحرقوا.. التاريخ، والأسفار، والأشعار

لتطفنوا النهار

لكنكم.. لن تقتلوا العراق

نعم كان ضد حكام العراق المستبدين الذين حكموا الشعب، بالحديد والنار، وجروا عليه الحروب والويلات والمآسي، لكنه وقف مع الجوعى، والمعذبين والأطفال والنساء والشيوخ.. من أبناء الشعب العراقي، حينما تعرضوا للقصف، والقتل والتشريد، فهو يتمنى<sup>٣٤</sup>:

أن يصبح وجه الإنسان

قطرة ثلج..

لم تصبغه.. الأدران

فالشعب هو الباقي، ولا يهم هذا الشعب "إن راح (عامر)، وأدبر.. أو إن جاء من بعده (عمرو)"<sup>٣٥</sup>:

هو الشعب.. جلّ الشعب، والشعب وحده

له النهي فيما يرتأي وله الأمر

انه يدعو الى السلام والسلم الأهلي، لكنه يحتج على ((كونفوشيوس)) وفلسفته: لا تقتل، لا تسرق، لاتزن<sup>٣٦</sup>:

من أين؟.. سيدرك.. ((كونفو شيوس))

الحلم.. الإنسان..

وما زال الإنسان

مضغة لحم في أشداق الذئب!

فلايد اذن - حسب رايه - ان يتغير الوضع، ويتغير الواقع المؤلم، وما فوق الأرض، لصالح قوى الشعب العاملة، ويملك الشعب إرادته<sup>٣٧</sup> :

يا شيخ الحكمة لن تبني..

مالم تهدم

لن تطفى.. مالم تحرق

وفي نهايه الجولة الطويله المليئه، بالأحزان والمعاناة والدموع والدماء والمقاومة<sup>٣٨</sup> : سيطلع فجر الحرية والمساواة:

فستحرق في الأفق الأشرعة السوداء

ويطل "سهيل" المتلفع بالأضواء

لم ينس السماوي جذوره، ولا طبقتة الكادحة، لذلك سعى حثيثاً، لإنصاف المظلومين، أينما وجدوا<sup>٣٩</sup> :

كنت فقيراً جانحاً ولم أزل

عشيرتي، العراة والجياع

إنه لم يشدو، ولم يدافع عن أهله وعشيرته وقومه فقط، بل غنى لكل الجياع والمتعبين، في مشارق الأرض ومغاربها<sup>٤٠</sup> :

عبر الموانئ.. للغد الأبعد

للمجهد الأبيض والأسود

للجوع، للشقاء، والسهاد

لثائر القتييل في بغداد

غنى لعمال في الصين الذين بنوا السور العظيم، ولثوار (غراموس) اليونانيين، والثوار الفيتناميين، و(لكومونات باريس)، في قصيدته (المعول)، والتي بشر فيها بالغد المشرق للكادحين<sup>٤١</sup> :

وفي قصيدته (سلاماً... دمشق)، يبشر بالتعايش السلمي للشعوب، ويعصر المساواة الذي يخلو من التمييز العنصري والعرقى<sup>٤٢</sup> :

تعايقت الشعوب وليس يلوي بعزم كفاحها ثلم، وخرق

تسامى العصر لاذنب وشاة تواكبه، ولالون.. وعرق

لم يبأس، ولم يستسلم للواقع المؤلم الذي كان يعيش فيه بين المنافي والبلدان<sup>٤٣</sup> :

أنا في غمرة الدجى روح شعبي ومع الفجر عودتي ومآبى

هذا الشعب الذي غنى له في العام (١٩٧٢م)، في قصيدة (سلاماً يا عراق)، غنى لمختلف مكوناته، غنى لعمال

(كاورباغي) الذين انتفضوا ضد المستغلين في شركة نفط كركوك، ولثوار (الرميثة) في السماوة جنوب العراق ضد المحتل..

وكان يأمل أن يتعانق الكادحون الكورد والعرب مرة أخرى من أجل خير الوطن والمواطن أينما كان...<sup>٤٤</sup>



**دفاعه عن الأوطان المحتلة والمغتصبة :**

بعد قراءة الباحث للأعمال الشعرية (١٩٥٠-١٩٩٣م)، للشاعر كاظم السماوي، وديوانه (كردستان وردة النار... وردة الحلم)، لمرات عديدة، توصل الى قناعة، مفادها أن الشاعر كان يؤمن بأن جميع الأوطان التي أحتلت، وألتي أغتصبت، بأيدي المستعمرين والمعتدين، في مشارق الأرض ومغاربها - هي وطن له، ولا مناص من الدفاع عنه، ولكي يثبت ما ذهب إليه، يستشهد بأبيات، من شعره، فيها بيان وتوضيح، لما سبق من القول. ففي قصيدته (أجنحة السلام) التي قالها في العام (١٩٥٠م) نجده، يندد بالحربين العالميتين : ١٩١٤م و ١٩٣٩م) الاستعمارييتين اللتين احتلت عن طريقهما الكثير من الأوطان والبلدان: في أوروبا وآسيا وأفريقيا وأمريكا، وسفكت فيها أنهارا من الدماء، ودمرت المئات من المدن والقرى، وقسمت الأوطان الى دويلات، وقسم بعضها بين الدول الأخرى، وسلب القسم الآخر، ومنح للأخرين. يقول السماوي<sup>٥٢</sup>:

بأسم الغزاة (الفاحين) تخضبت

لم الثرى مما أريق وسالا

تناثر الاشلاء في حوماتها

وتنيخ من حز الرؤوس تلالا!

في أتون هاتين الحربين العالميتين، أبتليت بلاده العراق، ببلاء الاحتلال ووزره، ففي الأولى احتل البريطانيون وطنه، ونصبوا فيه حكما غريبا عن الأهل والديار، يأتمر بأوامر الأجنبي المحتل، ويدافع عن مصالحه . وفي الثانية التي عاش هو أحداثها المأساوية، إذ بات وطنه الجريح هذا ساحة للنزال والمعارك الطاحنة، بين القوى الإستعمارية، للهيمنة والإستغلال والنفوذ الأكثر في العالم، فصور في قصائد عديدة كثيرة مأساة وطنه، في ظل الأحتلال والحكم الملكي الخاضع للمحتل. ففي قصيدته (بلادي) التي قالها في العام (١٩٥٢م)، يقول<sup>٥٣</sup>:

جراح تفاغر أشداقها بلادي .. جراح، وليل رهيب

لقد مل فيها السهاد الجفون وعاف دماها التراب الخضيب

ويستمر في رسم لوحة مأساوية، لما عانته بلاده، في تلك الحقبة الزمنية، من الفقر والجوع والمرض والسجن والتعذيب والتشرد، فيقول: غرب النجم في أفقها، وأخرس الصدى المحتضرفي وديانها، وباتت مأوى للبوم والغربان السود، لكنه لم ينس التذكير بأمجادها وماضيها. هذه الصور واللوحات غيض من فيض، مما رسمه السماوي، لبلاده، تحت ظل الإحتلال والحكم الملكي البائد، إلا أنه كان يؤمن بإنبثاق فجر جديد، وغد مشرق فيها، مهما طال الزمن<sup>٥٤</sup>:

ولكنها موعد الصاعدين ستطلع رغم الدياجي الغدا

\*\*\*\*\*

ولكنها صخرة للعناد وصمت يمور بسر خطير

\*\*\*\*\*

ولكنها قمة الكبرياء تبدد فوق ذراها الظلم

لقد غنى لمدينته (السماوة) جنوب العراق، حينما انطلقت منها الشرارة الأولى لـ (ثورة العشرين) أيام الإحتلال البريطاني لعراق، وامتداد يد الإهمال والاستغلال والخراب إليها - لينفخ فيها روح الصمود والتصدي والمقاومة<sup>٥٥</sup>:

وكنت عيوننا على ظلمة الليل، ومض السنا

وكنت صهيل الخيول



## فإن المذابح قادمة

إن خلف الظهور .. السكاكين مشحذة!

لقد دافع السماوي عن البلدان العربية، لا لأنه عربي، وإنما لأنه إنسان، من واجبه الدفاع عن أي وطن، يتعرض للإحتلال والإغتصاب، في جميع أنحاء العالم، فها هو في ديوانه الأول (أغاني القافلة)، يندد بالحروب، وبالغزاة، وبالمحتلين، حين يقول في قصيدته (أجنحة السلام)<sup>٦٢</sup> :

أ لأجل مصاصي دماء شعوبها تستصرخ الويلات والآجال؟

ولأجل محتكري رغيف جياعها تردي الشيوخ وتزهق الأطفال

إن الحربين العالميتين: الأولى (١٩١٤م) والثانية (١٩٣٩م) خلفتا دولا إستعمارية إحتكارية، ودولا مستعمرة مستغلة، تعاني من الفقر والجوع والتخلف والحرمان، لذلك انتفضت ضد مستغليها ومستعمرها، تشد الحرية والإستقلال، فكان صوت السماوي مدويا للدفاع عنها، على سبيل المثال لا الحصر، كوريا، فيتنام، الصين، الهند، لاوس.. ففي قصيدته "كوريا الحمراء"، يقول السماوي<sup>٦٣</sup> :

أ كورية النار، جن الحديد

وأفق يمور، وأرض تميد

وبعد رسم لوحة مأساوية، للدمار والخراب والقتل الذي حل بكوريا جراء الحرب الإستعمارية فيها، يبشر القوى العاملة، من فلاحين وكسبة وعمال: "بأن قوى العدل.. لاتقهر" وقد حصل ما بشر به السماوي، في كوريا.. وهكذا أيضا، كان موقفه من (فيتنام)، بعد إحتلالها، ثم تقسيمها<sup>٦٤</sup>. وفي ملحمة الشعرية "الحرب والسلام"، يندد بما قامت به القوى العنصرية الشوفينية، في أفريقيا السمراء، لاسيما (جنوب أفريقيا)، ورئيسها مالان، إذ يقول<sup>٦٥</sup> :

والمجد للإنسان

من أي لون كان

والخزي يا (مالان)

والموت للقرصان

كما انتصر لإرادة سكان (الملايو)، وجزيرة فرموزا، وأي وطن آخر تعرض للعدوان والإحتلال . فعندما تعرضت المجر (هنغاريا) لهجمة مدمرة، من حاملي رايات الثورة المضادة، في العام (١٩٥٦م)، سارع السماوي للدفاع عنها، ورسم بقلمه صورا، لأحداث تلك الثورة المضادة، ووقعها على العاصمة (بودابست)، ونهرها الخالد (الدانوب)<sup>٦٦</sup> :

مات الصباح

فلا سنا النجم الصغير

ولا صدى للأغنيات الهائيات مع السحر

ولكن سرعان ما يعود إليها الأمن والأمان، بعد إنتصار إرادة الشعوب<sup>٦٧</sup> :

لقد أعجب السماوي، بكفاح الشعب الصيني ونضاله، لتحرير أرضه من نير الإستعمار الأجنبي والإستبداد المحلي، ورأى في إنتصاره على الأعداء من الطرفين نصراً، لكل الشعوب المضطهدة في العالم، ففي قصيدة (المسيرة الكبرى) رسم لوحات وصوراً رائعة خالدة، لتلك المسيرة التي إنتهت بطرد الغزاة المحتلين، والقضاء على الحكام المستبدين<sup>٦٨</sup>:

ويغرق سبيل الزحوف .. الدروب  
وتخفق بين الضلوع .. القلوب

كذلك بارك إنتصار الشعب الكوبي، على المحتل الأجنبي، وأعوانه من الأذئاب المحليين المستغلين، لكدح العمال والفلاحين فيها، كما أيد وبكل قوة حركات التحرير، في فيتنام واللاووس وكومبوديا<sup>٦٩</sup>. وفي قصيدة (رحيل ناظم حكمت)، يذكر بجهود الشاعر التركي من أجل حرية الشعوب واستقلال أوطانها، فيقول<sup>٧٠</sup>:

كانت هنا المدينة الميتة  
أحجارها من أضلع الجائعين  
أنهارها من أدمع البائسين  
حتى سكبت اللحن فوق اللهب  
فوق دم الثأر، ونار الغضب

لقد غنى لـ (كوبا) أنشودة النصر في قصيدة "أغنية .. إلى كوبا".

كوبا لهب ، قيد يكسر  
كوبا الشعب، السلم الأخضر

وحيثما حط رحالة في مدينة باريس، في العالم (١٩٦٥م)، لم يترك الفرصة، ليعبر عن مشاعره واحاسيسه تجاهها، في قصيدة سماها (باريس)<sup>٧١</sup>:

أباريس.. والصمت يغتالني  
وينكأ بي ألف جرح عتيق  
كذلك فعل عندما انتقل الى برلين منفيًا<sup>٧٢</sup>:

لم يكن السماوي بعيداً، عن الأحداث المزلزلة التي دوت في ربوع الجارة إيران، في العام (١٩٨٠م)، واطاحت بعرش الطاووس (الشاهشاه - ملك الملوك)، فسارع، ليهدي شعبها التحيات، وبارك إنتصاره في قصيدة ( وغنيت .. " شيراز" أحلامها)<sup>٧٣</sup>:

سلاماً .. هو الفجر يشرق فوق الذرى  
لهيب الدم المستباح يشق القبور التي كتمت سرها

وحيثما تقرأ قصيدته (أيام سيبرية..)، تشعر أن السماوي قد بهره صفاء الجو الصيفي فيها، ونقاء الثلج الأبيض على أشجارها ومرتفعاتها، فتمنى أن يكون قلب الإنسان ونفس الإنسان، بهذا الشكل والصورة<sup>٧٤</sup>:

غصناً .. غصناً

ياشؤرا؁ يتوشؤ صمت الغاب؁ سنا أبيض  
شهبأ تتهؤد في الطهر.. فلا دغل أسود

هكذا عاش كاظم السماوي الشاعر العربي الإنسان مؤمناً؁ بأن الإنسان أخو الإنسان؁ وينبغي أن يعيش في وطنه عزيزاً  
مكرماً؁ غير مهان؁ فرح لأنصار الشعوب؁ وأستقلال الأوطان؁ وأمناً غيضاً وحنقاً؁ لبقاء بعض الشعوب والبلدان؁ تحت وطأة  
الإستغلال والإحتلال؁ مثل (فلسطين؁ وكوردستان)؁ وليبيان موقفه؁ وكفاحه؁ من أجل تحرير فلسطين؁ ونيل كوردستان حق  
تقرير المصير؁ رأى الباحث أن يتناول هذا الجانب من شعره؁ بشئ من التفضيل.

### جبهلفلسطين المغتصبة؁ والدعوة لتحرير أرضها :

تقدم أن الشاعر كاظم السماوي أيد؁ وبكل ما أوتي من قوة وإرادة؁ حقوق الشعوب المظلومة وأنتفاضاتها؁ فكان صوتاً  
مدوياً مدافعاً؁ عن الأوطان المغتصبة أو المحتلة؁ وأبنائها من الفقراء والجياع.. إبتداء من العبيد في أوربا..  
والزنج.. والقرامطه.. الى فيتنام والصين.. وبلدان أمريكا اللاتينية؁ وأفريقيا<sup>٧٥</sup>. وجاء دور الحديث عن موقف الشاعر من  
الشعب الفلسطيني المشرد؁ و وطنه المغتصب؁ بعد الحرب العالمية الأولى (١٩٣٩م)؁ وإلى يوم الرحيل الأبدي للشاعر؁ في  
العام (٢٠١٠م)؁ إستناداً إلى قصائده؁ وأبياته؁ في مجموعة دواوينه (الأعمال الشعرية): ففي ديوانه الأول (أغاني القافلة)  
الصادر في (١٩٥٠م)؁ لم يتناول الشاعر فيه قضية فلسطين؁ كذلك فعل في ديوانه الثاني (الحرب والسلم) الصادر  
في (١٩٥٣م)؁ وديوانه الثالث (الى الأمام أبدا) الصادر في (١٩٥٤م)؁ أما في ديوانه الرابع (رياح هانوي ١٩٧٣م) فقد إستهله  
بقصيدة سماها (رياح هانوي)؁ وجه فيها نقدا لاذعاً قاسياً؁ الى العرب؁ وإلى المستسلمين لإرادة المحتل والمغتصب لأرض  
فلسطين<sup>٧٦</sup>:

يا ربح (هانوي) هبي في مرابنا حمراء .. تلهمنا حقدا وإيماننا

\*\*\*\*\*

ياأخت (حيفا) وما زالت كواكبها سهدا تقامز أحبابا وخلصنا

أه على ربوات للصبأ سلبت كانت تفوف نسرينا وريحانا

وفي ديوانه الخامس ( الى اللقاء في منفى آخر)؁ وفي قصيدة (ملحمة الهجرة الثالثة) الطويلة التي يعري فيها  
مواقف المتخاذلين؁ وقادة المنظمات الفلسطينية المتسلطين؁ على رقاب البؤساء والمساكين من أبناء الشعب العربي؁ من الذين  
شاركوا أو ساهموا؁ في التامر على القضية الفلسطينية<sup>٧٧</sup>:

مسرح للدمى ..

من الأطلسي الى شرفات الخليج

فمن يمتلك فمه .. فليؤذن

على المنائر فوق المنابر

إن المرابين باعوا فلسطين

للمرة الألف .. وها هم

يبعون أسلابها !

وفي قصيدة (الوردة والزنج) ينتقد مرة أخرى من بيده زمام الأمور في الوطن العربي؁ إذ يقول<sup>٧٨</sup>:



كل يعيش سلطته .. ولتسقط ألف "فلسطين"

كانت من قبل .. وما زالت سلعة بيع وشراء

كانت من قبل وما زالت في أيدي النخاسين

ويستمر في إعلان موقفه ، مما يدور في الإعلام وأروقة المفاوضات حول فلسطين، قائلا<sup>٧٩</sup> :

وهذا الذي باعكم واشتراكم ألف مرة دون أن يستريب

يبيعكم من جديد

فكل الدروب تؤدي الى "تل أيب"

وفي ديوانه السادس (قصائد للرصاص .. قصائد للمطر)، لم يتطرق الى القضية الفلسطينية، اما في ديوانه

الأخير (فصول الريح .. ورحيل الغريب)، المطبوع في العام (١٩٩٣م)، وفي قصيدة (كن ... قمصان الشهداء) مرثية "ماجد أبو

شرارة" الثائر الفلسطيني، مجد فيه استشهاد هذا المدافع عن تراب أرضه فلسطين، بقوله<sup>٨٠</sup> :

كنت شراعا يبحر في ليل السارين

وراء الصمت

وسر المدلج بين الطلقة ..

والكفن الأحمر

\*\*\*\*\*

كنت فلسطينيا

كنت فلسطينيا

كنت... فلسطين

استمر السماوي في تمجيد الشهداء الفلسطينيين الذين ضحوا بأرواحهم، من أجل تحرير أرضهم، من بين أيدي

المغتصبين، والمتاجرين بها . ففي قصيدته (عانقوا الطلقة الأخيرة .. وأرتحلوا ..)، يقول<sup>٨١</sup> :

الوطن الخندق ..

الطلقة .. البندق ..

عينان يندحان .. في المطلق

يافا .. دم أخضر

حيفا .. هوى أحمر

أما في قصيدته (حجر ... حجر !)، فقد خلد الشاعر الإنسان كاظم السماوي (إنتفاضة الحجارة) التي تصدى فيها

الشعب الأعزل، بالحجارة، بكل حزم، لعنف سلطات الإحتلال، وأعاونهم في الداخل والخارج، المزودين بأفتك أنواع الأسلحة

، قائلا<sup>٨٢</sup> :

حجر لهم حجر لنا

حجر يشح رؤوسهم

حجریشج رؤوسنا

أحرى بنا

أن ترجمونا

لقد أغمض السماوي عينيه، بعد أكثر من (٩٠) تسعين عاما، وودع الدنيا الوداع الأخير، لكن أمله في انتصار إرادة الشعب الفلسطيني، وفي استرداد أرضه، ورفع راية المساواة والحرية والعدالة فوقها، لم يتحقق ... الى يومنا هذا ... ولكن، بإرادة الخيرين، من أبناء فلسطين، سيتحقق حلم العودة، إن عاجلا أم آجلا ...

### ٦- عشقه لـ (كوردستان) المقسمة، ودفاعه عنها، ووصيته ليدفن فيها:

كتب العديد، من أصحاب القلم والمثقفين والأدباء والنقاد العرب والكردي وغيرهم جملة من المقالات، والدراسات عن الشاعر كاظم السماوي، لا سيما بعد وفاته، وأكدوا فيها، على أنه كان "يحب الشعب الكوردي ووطنه كوردستان"<sup>٨٥</sup>، بل كان يعشق كوردستان، ويحب العيش في ظلاله، والموت في أحضانها، إذ قال معبرا عن هذا العشق والوله<sup>٨٦</sup>:

كنت أموت فيك

حبا .. وما زلت المدله ما تبقى من وجيب القلب

\*\*\*\*\*

ولو أنني ولدت .. وعشت ثانية

لكان أسمى على الأيام (كوردستان) .

حبه وعشقه هذا، كان نتيجة، لتعرض الكورد وكوردستان، للظلم والاستغلال والإبادة الجماعية، من لدن حكام العراق المستبدين العنصرين، وقد أدى دفاعه عن كوردستان ووقوفه الى جانب شعبه، الى غلق جريدته (الإنسانية)، أيام حكم عبد الكريم قاسم<sup>٨٥</sup>، كما سبق . يقول حسين الهنداوي، في الحوار المتمدن الصادر في (٢٩\١١\٢٠١٠)، في مقاله المنشور، بعنوان: كاظم السماوي .. شيخ المنافي وشاعر الأممية الصافية: "السماوي يتعاطف مع الأمة الكوردية المضطهدة، ويدافع عنها، كما دافع عن.. الجزائر وفلسطين..."، وتحقيقا للرغبة التي كان يأمل في أن ترى النور يوما، إنتقل من منفاه في السويد، الى كوردستان، مدينة السليمانية، بعد الإنتفاضة في العام (١٩٩١م)<sup>٨٦</sup>.

كتب السماوي لديوانه الأخير الذي سماه (كوردستان وردة النار ... وردة الحلم) المطبوع في العام (١٩٩٩م)، في السليمانية - مقدمة بعنوان: "عينيك يا كوردستان" ورد فيها: "... ولم أزل أغنيك قصائد الجمر ... " إشارة الى قصيدته (كوردستان وردة الدم .. وردة الجمر) التي قالها في العام (١٩٧٢م)، وجاء فيها<sup>٨٧</sup>:

مجدت كوردستان شهديك علقم للفاتحين، ونجم ليلك أسحم

وقد قيم عز الدين مصطفى رسول هذا الديوان، من الناحية الفكرية والإبداعية، والثبات على المبدأ والمواقف، والإحاطة الشاملة، بتاريخ كوردستان وجغرافيتها، منذ "عهد التكوين .. وآستوت على الجودي، وعهد الحب والعشق في شرين وفرهاد .. الى حلبجة"<sup>٨٨</sup>، والأنفالات، وقبلها بطولة الشيخ محمود الحفيد، ومشنقة القاضي محمد، هذه المآسي والبطولات التي تذكرنا بمأساة الزنج في أهوار جنوب العراق ... إذ تعرضوا للإبادة والذبح والحرق، في العصر

العباسي، حين طالبوا بحقوقهم الإنسانية المشروعة. لقد "أضاعت قصائده دروب رحيلنا، وكانت خبزاً لشعبنا"<sup>٨٩</sup>. ومدافعا صلبا عن الجغرافيا السياسية والوطنية لـ (كوردستان)، إذ يقول<sup>٩٠</sup>:

بئس الجوار وبئس ما آتترف الجوار

يتقاسموك، وأنت يا أرضا ...

(ويا لغة) .. و(تاريخا)

وأنت الأمة الأولى

وأنت أنت .. لك البداية

والنهاية .. والمصير

من ألف عام .. ألف عام

ويستمر في سرد تاريخ الكورد وكوردستان، الى أن يصل الى قصف (مدينة حلبجة) بالغازات الكيميائية السامة المحرمة دوليا، وعمليات الأنفال الإجرامية المقيتة، ليقول<sup>٩١</sup>:

كوردستان المأسورة بين أيديكم

كوردستان الثكلى تتحرق حزنا .. وتناديكم

\*\*\*\*\*

لم قطعتم جسدي أوصالا .. أشلاء . وسبايا!

وتصامتم في ليل الموت

وصمت قبور (الأنفال) الثلجية

ونسيتهم... آه نسيتهم... من يغسل ذاكرة النسيان

(وحلبجة) ما زالت تفرش موتاها

فوق ضفائرها الذهبية

ومع كل ما تقدم، يحلم بشروق شمس الحرية فوق جبال كوردستان وروايبها الخضراء، وطلوع القمر البهي ليلا في كبد سماواتها الزرق، ثم يعلن عن حبه، بل عشقه لكوردستان، منذ الخفقات الأولى لقلبه، إذ يختم القصيدة قائلا:

لا مجد سوى مجد الإنسان

ياكوردستان ...

ياكوردستان

وقبل هذا وذلك، كان الشاعر الإنسان يعاني أشد المعاناة، مما يتعرض له شعب كوردستان، ووطنه المقسم، عبر التاريخ والعصور والازمان . ففي قصيدته (كوردستان وردة الدم .. وردة الجمر) التي وردت في مجموعة دواوينه (الأعمال الشعرية ١٩٥٠-١٩٩٣م) في الصفحة (٤٢١)، وحدد تاريخ ميلادها بالعام (١٩٧٢). وسميت بـ (يابنت مرخصة الدماء)، في ديوانه (كوردستان وردة النار... وردة اللحم)، وقدم له بنفسه في (الصفحات الأولى للديوان ٣-٤)، ودون في نهايتها (١٩٦٧) من ديوان (رياح هانوي)، إشارة الى عام ميلاده، والديوان الذي نشر فيه، يقول السماوي فيها<sup>٩٢</sup>:

وبأي نار من كفاحك أقسم

من اي جرح من جروحك أثلثم

يا بنت مرخصة الدماء ولم يزل في كل شبر منك ينتفض الدم

فـ (كوردستان)، في قاموس كاظم السماوي الشاعر الانسان، هي الوطن المقسم بين الجوار الاقربين والابعدين، إن كوردستان (وطن الكورد)، قسمت بعد الحرب العالمية الاولى، وكان مهندس التقسيم القوى الغربية والشرقية الكبرى المنتصرة في الحرب ..<sup>٩٣</sup>

في قصيدة "ويا ليل (كوردستان) غارت نجومه"<sup>٩٤</sup>، يصور الشاعر الأعمال الهمجية والوحشية، التي قام بها الحكام ضد كوردستان وشعبها الأعزل المسالم، ليغيروا خارطتها، ويمحووا آثارها، ويبيدوا شعبها، إلا أنهم فشلوا وخاب مسعاهم، كما يقول<sup>٩٥</sup>:

هي الشمس .. (كوردستان) .. لن يطفئوا السنا

وإن رقعوا وهماً، وإن أسدلوا سترا

وفي قصيدته (يا أبنة الكورد)<sup>٩٦</sup>، يقول:

إدفني في مقلتيك الشهداء

يا (أبنة الكورد) خشوعاً وأنجناها

الغد الموعد .. ما طال الدجى

لك .. والمجد ابتداءً وانتهاءً

أما عن فاجعة (حليجة الشهيدة) أخت "هيروشيما" اليابانية، وأخت "حرنিকা"<sup>٩٧</sup> الأسبانية، كما وصفها الشاعر، في ديوانه (كوردستان وردة النار .. وردة الحلم)، في صفحة (٦٣)، ووصفها الصحفي البريطاني ديفيد هرست في تقاريره: "ليس هناك جروح ودماء ... أو آثار الموت على أجساد الضحايا ... الأطفال، النساء، الرجال، المواشي ... جثث مبعثرة ... في البيوت على السطوح، في الشوارع الترابية .. فاجأهم الموت بغتة ..."<sup>٩٨</sup> سبق للباحث أن أشار، فيما سبق، إلى أن الشاعر ذكر في قصائد أخرى مأساة (حليجة) وسكانها العزل المسالمين، في القصائد التي إحتوتها دواوينه، لكنه أثر في هذا الديوان أن يجمع فيه قصيدتين، قالها عن (حليجة)<sup>٩٩</sup>: الأولى: حليجة ... صفصافه يابسة (١٩٨٨م)، والثانية: حليجة ... موتاً، صمتاً (١٩٩٤م) ولكي تكون اللوحة التي رسمها كاظم السماوي لـ (كوردستان) في ذاكرته، وخطها بفرشاته، يرى الباحث أن ينقل شيئاً، مما كتبه في مقدمة ديوانه هذا، إذا يقول<sup>١٠٠</sup>: "موت جماعي .. قبور جماعية، ذئاب ضارية تشرب دماك .. تمضغ لحم أطفالك وشيوخك .. تحرق أشجارك، وتسمم ينابيعك .. وترمد سماءك .." هكذا كانت تعيش كوردستان وشعبها، تحت ظل الاستبداد والاستغلال والاحتلال، لكن إيمان الشاعر بالنصر المؤزر، لقوى التحرر والسلام، على قوى الظلام والاستبداد، كان راسخاً قوياً<sup>١٠١</sup>: "ويا كوردستان .. طال المدى ... ولا بد أن تعصف الرياح ... ان يشرق فجرك ... فوق آخر قمة من جبالك ... وروايك الخضر". وقد تحققت نبوءة السماوي، في كوردستان\العراق، وانتفض الشعب ضد حكم الاستبداد، في العام (١٩٩١م)، وأصبح ممسكاً بزمام امره، كما أصبح صاحب الامر والنهي في تقرير مصيره.

## ٨- الخاتمة والنتائج :

١- بعد قراءة الباحث، للكثير مما كتب عن الشاعر كاظم السماوي، من قبل النقاد والادباء، وأصحاب الفكر والقلم، لم يجدما يشفي غليله، بل وجد أن هذا الشاعر الانسان، لم يول أهمية، تليق بمقامه وكفاحه ومنزلته الادبية والاجتماعية

والفكرية، الي يوم رحيله الابدي، بسبب مناهضته ومعارضته لحكام العراق: الملكي، والقاسمي، والعارفي والبعثي، وحينما سقط الحكم البعثي في العراق (٢٠٠٣م)، وحل محله حكم، ذو توجه ديني مذهبي، يتعارض نهجه وتوجهاته مع الفكر الانساني العلماني، للشاعر كاظم السماوي. وما يحتويه دواوينه الشعريه، من فكر وآراء ودعوات، لذلك لم يلاق شعره اهتماماً، يلفت الأنظار اليه، إلا بعض المقالات والخطابات التي كتبت، أو أقيمت لمناسبة الاحتفال، بذكرى وفاته، ونشرت في المواقع الإلكترونية، والصحف الإلكترونية، والمؤسسات الثقافية، والصحف المحلية، ومانشره من مذكراته، في صحيفة الإتحاد الكوردستاني التي لم تر النور، ككتاب منشور.

٢- لما تقدم إتخذ الباحث من دواوين الشاعر، والتي جمعت في كتاب واحد بعنوان (الاعمال الشعرية ١٩٥٠-١٩٩٣م)، وديوانه (كردستان وردة النار... وردة الحلم) أساساً لدراسة فكره الإنساني، وإيمانه بحق الشعوب المضطهدة المظلومة في الحرية والإستقلال والسلام، وأستشهد بأبياته التي ساقها، للدلالة على مذهب إليه، كذلك فعل في تركيزه على مناصرته ودفاعه عن فلسطين وكوردستان فوجد: أن شعره يعبر عن فكره الإنساني، ويتسم بالدفاع عن قضايا الشعوب المضطهدة عامة، والإنسان المستغل المستعبد، أينما وجد، ولم يراهن يوماً على مصلحة الطبقات الفقيرة، لصالح الحكام والمستغلين في المجتمع.

٣- وقف بحزم ضد الحكومات الدكتاتورية المستبدة التي تعاقبت على حكم العراق، بعد الحرب العالمية الأولى، الى آخر يوم في حياته (٢٠١٠م)، فتعرض الى الطرد والنفي والسجن والإعتقال، وعاش في الغربية، ينتقل من بلد الى آخر، طيلة أكثر من (خمسین) عاماً، ومات في الغربية، ونقل جثمانه الى كوردستان العراق (السليمانية)، ودفن فيها، بناء على وصيته.

٤- تحقق الكثير من أهدافه الإنسانية، وحصل كثير من البلدان على إستقلالها، ونالت الشعوب بعضاً من حقوقها، والإنسان الفرد جزءاً من حريته وكرامته وإرادته، في العيش بسلام وأمان، لكن فلسطين ظلت محتلة مغتصبة، وشعبها مشرداً مهاناً بلا حرية وكرامة.

٥- احب الشعب الكوردي، وعشق وطنه كوردستان، نتيجة لتعرضه للإبادة الجماعية والعدوان طوال تاريخه المديد، ودافع عنهما بكل حزم وثبات إلى آخر يوم في حياته، وأحب العيش في كنفه، والموت في أحضان وطنه كوردستان، وقد تحقق ما أراد، إذ دفن جثمانه في مقبرة الشهداء في السليمانية- كوردستان- العراق.

٦- لم يتضمن دواوينه شعراً غزلياً او ذاتياً، الا في اطار المصلحة العامة، وتحقيق التوجهات الفكرية الانسانية التي كان يؤمن بها، ولم يمدح حاكماً أو ملكاً أو سلطاناً، أو قائداً، من اجل كسب المال او الجاه...

٧- شعره، كما قال هو عنه، يمتاز بالوضوح والتعبير عن إرادة الجماهير، ويعبر عن الواقع الذي كان يعيشه الناس بكل دقة، ولا ينتمي الى المدارس الأدبية الغربية، بل الى الواقعية الاشتراكية<sup>١٢</sup>، ويمتزج فيه نشاطه الثقافي والادبي بالنشاط الوطني والأممي، لإيمانه بأن المستقبل للشعوب المضطدة، كما هو واضح في قصيدة (فجر الغد) و (أجنحة السلام)، وفي ملحمة الشعرية (الحرب والسلام)، و (المعول)، و (سقوط عرش الطاووس..)، و (المسيرة الكبرى)، و (يعراق)<sup>١٣</sup>.

الهوامش :

<sup>١</sup> مؤسسة بابل للثقافة و الاعلام، في السيرة و المسيرة، اوس حسن ٢٠١٥/٣/١٦.

<sup>٢</sup> المصدر السابق، اوس حسن، ٢٠١٥/٣/١٦

<sup>٣</sup> صحيفة المثقف، العدد ٣٥١/السبت: ٢٠١٦/٤/١٦ حوار مع الشاعر، طالب عبدالامير.

- ٤ اقيم له حفل حضره كبار الشخصيات السياسية و الثقافية في احدى حدائق سرجنار - السليمانية (الباحث).
- ٥ شيخ المنا في و شاعر الاممية الصافية كاظم السماوي، مؤسسة بابل للثقافة والاعلام، اوس حسن، ٢٠١٥/٣/١٦.
- ٦ كاظم السماوي، الاعمال الشعرية (١٩٥٠-١٩٩٣)، دارالرازي، ط١، ١٩٩٤، بيروت، ص٣٧١.
- ٧ المصدر نفسه، ص ٣٧٨-٣٨٠.
- ٨ المصدر نفسه ، ص ٣٩٩.
- ٩ المصدر نفسه، ص ٤١٠.
- ١٠ المصدر نفسه، ص ٤٠٣-٤٠٤.
- ١١ المصدر نفسه، ص٤٠٧.
- ١٢ المصدر نفسه، ص٣٠٥.
- ١٣ المصدر السابق، ص ٣٠٨.
- ١٤ المصدر السابق، ص ٣١١-٣١٢.
- ١٥ المصدر السابق، ص ٣١٣.
- ١٦ المصدر نفسه، ص٣١٣.
- ١٧ المصدر نفسه ، ص ٣١٣-٣١٩.
- ١٨ المصدر نفسه، ص٣٢٣.
- ١٩ المصدر السابق نفسه، ص ٣٢٩-٣٣٠.
- ٢٠ المصدر نفسه، ص ٣٣٤.
- ٢١ المصدر السابق، ص٣٤٣.
- ٢٢ دحام: صديق الشاعر في عهد الطفولة، التقاه الشاعر بعد اكثر من عشرين عاماً، يعمل مع العمال المشردين، ص ٣٤٣.
- ٢٣ كاظم السماوي، الأعمال الشعرية، ص٣٤٧.
- ٢٤ المصدر السابق، ص٣٥٤.
- ٢٥ المصدر السابق نفسه، ص٣٥٨.
- ٢٦ المصدر نفسه، ص ٣٦١.
- ٢٧ المصدر السابق، ص٣٦٥.
- ٢٨ المصدر السابق نفسه، ص ١٧.
- ٢٩ المصدر نفسه ، ص ١٨.
- ٣٠ المصدر السابق ، ص ٢١.
- ٣١ المصدر السابق نفسه ، ص٣٤. اشارة الى بيت للجواهري في قصيدته ( ارح ركابك..).
- ٣٢ المصدر نفسه، ص٥٣.
- ٣٣ المصدر نفسه، ص ٧٠-٧٢.
- ٣٤ المصدر السابق، ص ٨٨.
- ٣٥ المصدر نفسه، ص ١٠٩.
- ٣٦ المصدر نفسه، ص١٢٧.
- ٣٧ المصدر نفسه، ص ١٢٧.
- ٣٨ المصدر السابق، ص ١٢٨.
- ٣٩ المصدر السابق، ص ١٦٩.
- ٤٠ المصدر نفسه، ص ١٨٥.
- ٤١ المصدر نفسه، ص ١٩٠-١٩١.
- ٤٢ المصدر نفسه، ص٢١٢-٢١٤.
- ٤٣ المصدر نفسه، ص ٢١٦.
- ٤٤ المصدر السابق، ص ٢٢٠-٢٢٢.
- ٤٥ المصدر نفسه، ص ٢٢٧.
- ٤٦ المصدر نفسه، ص ٢٦٣-٢٦٥.
- ٤٧ المصدر نفسه، ص ٢٦٢.
- ٤٨ المصدر السابق، ص ٢٦٥.
- ٤٩ المصدر نفسه، ص ٢٦٧-٢٦٨.
- ٥٠ المصدر نفسه، ٢٩٠.
- ٥١ المصدر السابق، ص ٢٢٦.
- ٥٢ - المصدر السابق، ص٣٨٦.
- ٥٣ - المصدر السابق، ص ٣٢٩ - ٣٣٠.
- ٥٤ - المصدر نفسه، ص ٣٣٠-٣٣٣.
- ٥٥ - المصدر نفسه ، ص ١٦٦.
- ٥٦ - المصدر نفسه، ص ١١٢ - ١٢٠.
- ٥٧ - المصدر نفسه، ص ٧٠-٧٢.
- ٥٨ - المصدر نفسه، ص ٤١٢-٤١٥.
- ٥٩ - المصدر نفسه، ص ٢٧٥-٢٧٨.

- ٦٠ - المصدر نفسه، ص ٢٧٩.
- ٦١ - المصدر نفسه، ص ٢٦٠.
- ٦٢ - المصدر نفسه، ص ٣٨٥ - ٣٩٠.
- ٦٣ - المصدر نفسه، ص ٤٠٠ - ٤٠٢.
- ٦٤ - المصدر نفسه، ص ٣٣٤، وينظر الصفحات: ١٩٠، ١٩٥، ٢٦٨، ٢٨٩، ٢٩٠.
- ٦٥ - المصدر نفسه، ص ٣١٨.
- ٦٦ - المصدر نفسه، ص ٢٦٩، وينظر ص ٢٩٨ - ٢٩٩.
- ٦٧ - المصدر نفسه، ص ٢٩٧.
- ٦٨ - المصدر نفسه، ص ١٢١ - ١٣٣، وينظر: ص ٩٠ و ١٩٠.
- ٦٩ - المصدر نفسه، ص ٢٦٨.
- ٧٠ - المصدر نفسه، ص ١٨٤ - ١٨٥.
- ٧١ - المصدر نفسه، ص ١٧٩، وينظر: ص ١٧٦ - ١٧٨.
- ٧٢ - المصدر نفسه، ص ١٧١.
- ٧٣ - المصدر السابق، ص ١٦٣ - ١٦٩.
- ٧٤ - المصدر نفسه، ص ٨٨.
- ٧٥ - مؤسسة بابل للثقافة و الإعلام، شيخ المنافي و شاعر الاممية كاظم السماوي، اوس حسن، ١٦-٣-٢٠١٥.
- ٧٦ - كاظم السماوي، الاعمال الشعرية، ص ١٩٥.
- ٧٧ - المصدر نفسه، ص ٢٤١ - ٢٦٢.
- ٧٨ - المصدر نفسه، ص ٢٦٣ - ٢٦٥.
- ٧٩ - المصدر نفسه، ص ٢٩١، و ص ٢٩٢.
- ٨٠ - المصدر نفسه، ص ٧٩ - ٨٧.
- ٨١ - المصدر نفسه، ص ٩٥ - ١٠٠.
- ٨٢ - المصدر نفسه، ص ١٠١ - ١٠٤.
- ٨٣ - صحيفة السبهر الاخبارية الالكترونية، كاظم السماوي في تقييم الكبار، في ٢٠١٦/٣/٢٨، عبد الجبار نوري
- ٨٤ - الأعمال الشعرية، كاظم السماوي، ص ٤٢١ - ٤٢٣، و ديوان كردستان وردة النار ... وردة الحلم، ص ٤، ٣ و ١٩ - ٣٦.
- ٨٥ - مؤسسة بابل للثقافة و الإعلام، في السيرة و المسيرة، اوس حسن، ٢٠١٥/٣/١٦.
- ٨٦ - اتحاد الكتاب العراقيين في السويد، أمسية استذكار الشاعر كاظم السماوي، عبد الكريم هداد، ١١ أيار ٢٠١٦.
- ٨٧ - الأعمال الشعرية، كاظم السماوي، ص ٤٢١ - ٤٢٣.
- ٨٨ - ديوان كردستان وردة النار ... وردة الحلم، كاظم السماوي، ص ٥ - ١٨.
- ٨٩ - الديوان السابق، ص ٧٥.
- ٩٠ - الديوان نفسه، ص ٣٣.
- ٩١ - الديوان السابق نفسه، ص ٣٩ - ٤٤.
- ٩٢ - ديوان "كوردستان وردة النار... وردة الحلم"، ص ٤٥.
- ٩٣ - الديوان نفسه، ص ٥٣.
- ٩٤ - هذه القصيدة قالها الشاعر في (١٩٤٨) وكانت من ضمن ديوانه الأول (اغاني القافلة)، لكن اعماله الشعرية (١٩٥٠-١٩٩٣) خلت منها، فنشرها في ديوانه الأخير المطبوع في العام (١٩٩٩) تحت اشرافه، في السليمانية باسم (كردستان وردة النار... وردة الحلم)، ص ٥٧-٦٠.
- ٩٥ - ديوان كوردستان وردة النار ... وردة الحلم، ص ٥٨.
- ٩٦ - حكان المفروض ان تنشر هذه القصيدة في ديوانه (اغاني القافلة) وفي (الاعمال الشعرية، ١٩٥٠-١٩٩٣)، ولكنها خلتا منها، فنشرها في ديوانه الاخير (كردستان وردة النار... وردة الحلم)، ص ٦١-٦٢.
- ٩٧ - قرية حرنیکا احترقت من قبل فرانكو الدكتاتور الاسباني ١٩٦٣.
- ٩٨ - ديوان، كردستان وردة النار... وردة الحلم، كاظم السماوي، ص ٦٤.
- ٩٩ - الديوان السابق، ص ٦٥-٦٩.
- ١٠٠ - الديوان نفسه، ص ٣.
- ١٠١ - الديوان نفسه، ص ٤.
- ١٠٢ - الحوار المتمن، كاظم السماوي شيخ المنافي... حسين الهنداوي، ٢٩-١-٢٠١٠.
- ١٠٣ - الأعمال الشعرية، كاظم السماوي، الصفحات: ٣٠٨، ٣٨٥، ٣٨١، ١٩٠، ١٦٣، ١٢١، ٧٠.

المصادر والمراجع العربية :

- ١ - أحمددي خاني شاعرا ومفكرا، د . عز الدين مصطفى رسول، مطبعة الحوادث، بغداد، ١٩٧٩ م .
- ٢ - الأدب العام المقارن، دانييل - هنري باجو، ترجمة غسان السيد، اتحاد كتاب العرب، ١٩٩٧ م.
- ٣ - الأدب المقارن، د . محمد غنيمي هلال، دار العودة - بيروت، ط ٥، بلا.
- ٤ - الأدب المقارن، طه ندا، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٥ م .
- ٥ - الأعمال الشعرية ١٩٥٠ - ١٩٩٣، كاظم السماوي، دار الرازي، بيروت، ط ١، ١٩٩٤ م .
- ٦ - الأكراد وملاحظات وانطباعات، مينورسكي، ترجمة د . معروف خزنة دار، بغداد، ١٩٦٨ م .
- ٧ - الأكراد، باسيل نيكيتين، منشورات دار الروائع، بيروت، بلا .
- ٨ - الأكراد، شاكر خصباك، ط ١، بغداد، ١٩٧٢ م .

- ٩- البءء الأءبى؁ ء. شوقى ضىف؁ ءار المعارف؁ ١٩٦٤م .
- ١٠- ءراسات الأءبىة المقارنة؁ ف. م. ءىرمونسكى؁ ءرءمة ء. عزءءن مصطفى رسول؁ مطبعة شفان؁ السلىمانية؁ ٢٠٠٠ م .
- ١١- الشرف نامه؁ البءلىسى؁ ءرءمة الملا ءمىل روزبىانى؁ بءاء؁ ١٩٥٣م .
- ١٢- الشوقىات؁ أءمء شوقى؁ شرح وءعلق ء. بءى الشامى؁ ءار الفكر العربى؁ بىروت؁ ط١؁ ١٩٩٦م .
- ١٣- العءء ءوهرى فى شرح ءىوان الشىء ءزىرى؁ الزفنكى؁ مطبعة الصبائ؁ ط٢؁ ١٩٨٧م .
- ١٤- الكرد وءالءرك وءالعرب؁ أءمونس؁ ءرءمة ءرءبىس فءء الله؁ بءاء؁ ١٩٧١م .
- ١٥- المءاهب الأءبىة؁ ء. ءمىل نصىف ءنكرىتى؁ ءار الشؤون ءقافىة العامة؁ بءاء؁ ط١؁ ١٩٩٠م .
- ١٦- المنءء فى اللءة وءالإعلام؁ءار المشرق؁ بىروت؁ ط٣٧٠ .
- ١٧- المورء قاموس عربى - إنءلىزى؁ منىر البعلبكى؁ ءار العلم للمللبىن؁ بىروت؁ ط١٢؁ ١٩٩٩م .
- ١٨- الواقىة فى الأءب الكورءى؁ ء. عزءءن مصطفى رسول؁ ءار المكءبة العصرىة؁ بىروت؁ بلا .
- ١٩- ءارىء آءاب العرب؁ مصطفى صاءق الرافعى؁ ءار الكءاب العربى؁ بىروت؁ ط٤؁ ١٩٧٤م .
- ٢٠- ءارىء آءاب اللءة العربىة؁ ءرءبى زىءان؁ ءار مكءبة الءىاة؁ بىروت؁ ط٢؁ ١٩٧٨م .
- ٢١- ءارىء الأءب العربى؁ ءرءبى زىءان؁ الطبعة البولىسىة؁ بىروت؁ بلا .
- ٢٢- ءارىء الأءب العربى؁ بلاشىر؁ ءرءمة ء. ابراهىم الكىلانى؁ مطبعة وزارة ءقافة؁ ط٢؁ ١٩٧٨م .
- ٢٣- ءارىء الأءب العربى؁ شوقى ضىف؁ءار المعارف؁ ط١٠؁ بلا .
- ٢٤- ءارىء الأءب العربى؁ كارل بروكلمان؁ ءرءمة : ء. عبء الءلم ءنءار؁ ءار الكءاب الإسلامى؁ قم؁ اىران؁ ط٢؁ بلا .
- ٢٥- ءارىء الشرق الأءنى القءىم؁ سامى سعىء أءمء؁ ورضاء ءواء الءاشمى؁ وزارة ءءلعم العالى؁ العراق؁ بلا .
- ٢٦- ءارىء الشءوب الإسلامىة؁ كارل بروكلمان؁ نقله اى العربىة : منىر البعلبكى؁ ءار العلم للمللبىن؁ بىروت؁ ط٤؁ ٢٠٠٠م .
- ٢٧- ءارىء الكورء وءورءستان؁ مءمء أمىن زكى؁ ءرءمه من الكورءىة : مءمء على عونى؁ القاهرة؁ ١٩٣٩م .
- ٢٨- ءارء ءارىء الأءب الكورءى؁ ء. مءروف ءزنه ءار؁ مطبعة المؤسسة العراقىة للءعاىة وءالطباعة؁ بءاء؁ ١٩٨٤م .
- ٢٩- شعر ءالصوف بىن الأءبىن العربى وءالكورءى؁ ء. عبء الوهاب عبء الله؁ ءامعة المسءنصرىة؁ بءاء؁ ٢٠٠٦م .
- ٣٠- الصلاء بىن العرب وءالفرس وءالءرك؁ ء. ءسبىن مءبىب المصرى؁ مكءبة الانءلو المصرىة؁ القاهرة؁ ١٩٧١م .
- ٣١- صور الطبىعة وءلالءها فى الشعر ءاهلى وءالشعر الكورءى الكلاسىكى؁ ء. بنءر على أكبر شاكه؁ءار الفراهىءى؁ بءاء؁ ١٩١٤م .
- ٣٢- قاموس الفارسىة؁ ء. عبء المنعم مءمء ءسبىن؁ ءار الكءاب اللبئانى؁ بىروت؁ ط١؁ ١٩٨٢م .
- ٣٣- كورءستان وءءة النار ... وءءة الءلم؁ شعر كاظم السماوى؁ مطبعة أوفىسء صفوء؁ ١٩٩٩م .
- ٣٤- لسان الكورء؁ مسعود مءمء؁ مكءبة الءواراء؁ بءاء؁ ١٩٧٨م .
- ٣٥- مم وزبىن؁ أءمءى ءانى؁ ءرءمة : ء. عزءءن مصطفى رسول؁ السلىمانية؁ ط١؁ ٢٠٠٠م .
- ٣٦- منءء البءء الأءبى؁ ء. على ءواء طاهر؁ مطبعة ءىوان؁ ط٧؁ ١٩٨٦م .
- ٣٧- المؤءر العربى وءالفارسى وءالءركى فى شعر الغزل الكورءى الكلاسىكى؁ ء. بنءر على أكبر شاكه؁ مؤسسة ءمءى؁ السلىانىة؁ ٢٠١٠م .
- ٣٨- نظرىة الأءب؁ ربىنه وءبلىك؁ ءرءمة : مءبىى ءءن صبءى؁ مطبعة ءالء الطراببىشى؁ ١٩٧٢م .

المصادر وءالمراءع الكورءىة وءالفارسىة:

- ١-ابىن زرءءشء؁ عبء الله رازى؁ قاهرة؁ ١٣٠٧ش .
- ٢-ءارىء آءبىاء ءر اىران؁ ءبىء الله صفا؁ءهران؁ ١٣٣١ش .
- ٣-كلستان سءءى؁ رهبر؁ مروى؁ ء١٣٨٤؁ ١٧ش .
- ٤-فرهءك اىرانى وءاءىرآن ءر ءمءن اسلام عرب؁ مءمء مءموءىن؁ ءهران؁ ١٣٣٣ش .
- ٥-ءه ءبى كورءى ولىكولبىنه وه له ءه ءبى كورءى؁ علاء ءءن سءاءى؁ ءابءانهى معارف؁ بءاء؁ ١٩٦٨م .
- ٦-ءزمانى ءه ءه وابه ءى كورءى؁ ء. كالمء ءسن البصىر؁ ءابءانهى كورى زانىارى عىراق؁ ءه سءهى كورء؁ ١٩٨٤م .
- ٧-مىزوى ءه ءبى كورءى؁ ء. مارف ءه زنه ءار؁ ءه زكائ ناراس؁ ءابى١؁ ٢٠٠١م .
- ٨-مىزوى ءه ءبى كورءى؁ علاء ءءن سءاءى؁ ءابى٢؁ ءابءانهى معارف؁ به ءءاء؁ ١٩٧١م .
- ٩-وبزهى كورءى وءءنه ساءى؁ ب. ء. كالمء بصىر؁ ءار ءابء؁ بءاء .
- ١٠- شعروءه ءه بىاءى كورءى؁ رفىق ءلمى؁ مطبعة ءءلعم العالى؁ اربىل؁ ١٩٨٨م .

المواق وءالصءف وءالمراءك وءالمؤسساء الاعلامىة وءالءبىرىة الاءءرونىة :

- ١- اءاء الكءاب العراقىىن فى السوىء .
- ٢- المءى للاءلام وءالقافة وءالفنون .
- ٣- الءوار المءمءن .
- ٤- القءس العربى .
- ٥- المؤءمر .
- ٦- الكارءبىنا .
- ٧- برائا نبوز .
- ٨- صءبىفة الءقىفة فى العراق .
- ٩- صءبىفة السىمر الاءبارىة .
- ١٠- صءبىفة المءءف .
- ١١- مراءك ءراساء وءالابءاء العلمانىة فى العالم .
- ١٢- مؤسسة بابل للءقافة وءالاءلام .
- ١٣- مؤسسة النور للءقافة وءالاءلام .
- ١٤- مءءءى ءرر العراق .
- ١٥- مءءءبىاء البءءاءى .
- ١٦- موقء الناس .



## Abstract

During my studies in different stage of my life, I have read a lot about the poetry and its purpose and about the poets, the era they lived in their ideology, and their perspectives, as well as on their attitudes towards different events that they have faced.

Moreover, during my all academic writing and teaching career, and through my thesis writing during my master and PhD study, I haven't found a poet who is commitment with his humanitarian principles and accurate and precise like the Iraqi poet ( Kathem AlSamau) in his young and old age till his death.

I have been introduced to him during a party that have been hold in Sulaimany in Kurdistan of Iraq and he has been changed a lot after time has its own effect on him (such as his appearance, his hair and his figure but still he has got his sense of stature humour, smile and composure calmness- I managed to get his poetic art ( 1950-1993) the first edition ,1994 Dar AlRazi also his collection of poem but still I have a hope in writing an article about this poet, the person who was ready to give up on his position, important in the society and on all his privilege, when he has given then option also to decide whether to give up on all his humanitarian ideology and principle to fight for the oppressed and persecuted people the reason that pushed him in his young age to leave his country to the expatriation and exile, addressing all the oppressed people in all countries and fighting for all the oppressed nation.

Therefore, it has been a perfect time for me to read more about his poetic arts and his collection about Kurdistan ward at Al Nar, verse by verse and units by units to write this articles on Kadthem Alsamawi the Arabic and neutral poet who foughted for all nations specially Palestine and Kurdistan to reach to the reality that prove his humanities as a poet and his humanitarian principles and to prove whether his fought was for the oppressed and depressed people in east and west.